تحقيق ان النية ...

من حيث ذاتها واحدة وتختلف بالمتعلق وهو المنوى وتكون النتيجة
بحسب المتعلق به لا بحسبها فان حظ النية انما هو القصد للفعل او
تركه وكون الفعل حسنا او قبيحا او خيرا او شرا ما هو من اثر النية
فهو امر عارض عرض ميزه الشارع وعينه للمكلف فليس للنية اثر
البتة من هذا الوجه خاصة كالماء فان منزلته انه ينزل ويسيح في
الارض وكون الارض الميتة تحيا به او ينهدم بيت العجوز الفقير
بنزوله ليس ذلك له فيخرج الزهرة الطيبة الريح والمنتنة والثمرة
الطيبة والخبيثة من حيث مزاج البقعة او طيبها او خبث البذرة
او طيبها قال تعالى تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل
فان نوى المكلف خيرا اثمر خيرا وان نوى شرا اثمر شرا اه وسياتي في
الباب الثامن والستين ماله تعلق بالنية والله اعلم وقال فيه العارف
ياكل في هذه الدار الحلوى والعسل والكامل المحقق ياكل فيها الحنظل
لا يلتذ فيها بنعمة لاشتغاله بما كلفه الحق به من الشكر عليها وغير
ذلك من تحمل هموم الناس وقال فيه في قوله تعالى كتب ربكم على نفسه
الرحمة ونحو قوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقوله وعلى الله
قصد السبيل الحق تعالى تنزه عن ان يدخل تحت حد الواجب الشرعي
وانما المراد ان العلم الالهي اذا تعلق انا لا بما فيه سعادتنا كان ا
ذلك الوجوب على النسبة من هذا الوجه بما انه لا بد من وجود
تلك الطريق الموصلة الى ذلك الامر الذي تعلق به العلم مع كونه تعالى
مختارا في ذلك وقال فيه سبب اضطجاع الانبياء على ظهورهم عند
نزول الوحي عليهم ان الوارد الالهي الذي هو صفة القيومية
اذا جاءهم اشتغل الروح الانساني عن تدبيره فلم يبق له من
يحفظ عليه قيامه ولا قعوده فرجع الى اصله
واطال في ذلك وقال فيه انما كان الحيوان الذي
اضعف من غيره لقربه من اصله الذي عنه يكون وكل حيوان بعد عن

اصله

اصله نقص في معرفته باصله بعد ما ارتفع عنه الا ترى المريض لما
رد الى عجزه وضعفه كيف تراه ضعيفا مسكينا لان اصله حكم عليه
لما قرب منه ثم اذا شفي واستوى قائما وبعد عن اصله تفرعن و
تجبر وادعى القوة فالرجل من كان مع الله في حال صحته كحاله في
في حال مرضه ومسكنته وعجزه والله اعلم وقال في الباب الرابع
والثلاثين اعلم ان لله عبادا اخرق لهم العادة في ادراكهم
المعلوم من غير طريق الحواس من سمع وبصر وغيرهما وذلك كالقرب
والحركة والسكون كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله ضرب بيده بين
كتفي فوجدت برد انامله بين ثديي فعلمت علم الاولين والآخرين
فهذا علم حاصل لا عن قوة من القوى الحسية والمعنوية وهذا لا يبعد
ان يقع مثله للاولياء بطريق الارث وقال انما نزل القرآن كله في ليلة
القدر اشارة الى ان به تعرف مقادير الاشياء واوزانها قال وكان ينزل في
الثلث الاخر منها والله اعلم وقال في الباب السادس والثلاثين في قوله
صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء اعلم ان المخاطب بهذا علماء
الامة لقوله ورثة الانبياء وما قال ورثة نبي خاص فكل من عمل بشريعة محمد
صلى الله عليه وسلم فقد عمل بجميع شرايع الانبياء فله مثل ثواب من
عمل بشرايع الكل لكن فيما قررته بشريعتنا من شرايعهم لا فيما نسخته
منها وقال في الباب الاربعين انما لم تقف السحرة على قولهم امنا برب
العالمين دون قولهم رب موسى وهارون لانهم لو وقفوا على العالمين
لقال فرعون انا رب العالمين اياي عنوا فزادوا رب موسى وهارون
اي الذي يدعو اليه موسى وهارون فارتفع الاشكال قال وكان في
خوف موسى من عصاه حين ظهرت في صورة حية اعلام للسحرة ان
ذلك منه عليه السلام ليس بسحر لان احدا لا يخاف من فعله هو لعلمه
انه لا حقيقة له من خارج قال وكان صورة تلقف عصا موسى انها
تلقفت صور الحيات من حبال السحرة وعصيهم حتى بدت للناس

الآن محو

والله اعلم

تلقف ما صنعوا